فهو مبني ثم اجابوا عنه بان بناء الاسم لتضمنه معنى
الحرف هو الجائز دون الواجب الا ترى انهم اعربوا أيّا مع
تضمنه معنى حرف الجزاء وذكر عبد القاهر ان في بناء
الاسم هنا نقضا للغرض اذ الحرف المتضمن معناه الاسم
حرف عامل وعلة الجر والعمل من العامل بمنزلة الحكم
من العلة فلم يتم التضمن الا بان يجعل الاسم نظيره في كونه
عاملا يحدث بها هذا الحكم فلو بنيناه لم يتصور ذلك على
ما استوفاه في مقتصده واذن ان ايراد هذا السؤال
في المضاف اولى منه في المضاف اليه اذ المتضمن بمعنى
الحرف هو المضاف دون المضاف اليه لانه الذي يعمل الجر
بتقويته فلولا انه يتضمن معناه لما قوي على العمل و
لان تضمن غيره للحرف لا يكون موجبا لعمله ولان
المعنى من التضمن ان يكون معنى الاسم مشتملا على معنى
ذلك الحرف كما ان اين واخواته لما كان معناها مشتمل
على معنى حرف الشرط ثبت ولتضمنها اياه عملت الجزم

د

والمتضمن على هذا التفسير هنا هو المضاف دون المضاف
اليه لان العمل للمضاف فوجب ان يكون المتضمن بمعنى
الحرف اياه دون غيره ولانه لو كان المضاف اليه متضمنا
بمعنى الحرف لوجب ان يكون عاملا في نفسه وذلك محال
ويدل على ذلك قول الشيخ ولن يتم لنا هذا التضمن
الا بان تعطي الاسم حكمه وتجعله مثله في كونه علة يحدث
بها هذا الحكم ومعلوم ان الاسم الذي اعطيناه حكمه في كونه
علة يحدث بها هذا الحكم فهو المضاف دون المضاف
اليه فالمتضمن للحرف هو ليس واذا كان المتضمن للحرف
هو المضاف فلا يكون بناء المضاف اليه لازما على ما ذ
كروا فان قيل فعلى ما ذكرت فالمضاف متضمن لمعنى
الحرف فهلا بني فالجواب ان الاضافة تمنع البناء في
الاعم الاغلب اذ البناء مما يوجب مناسبة الحرف و
الاضافة مما يعارض تلك المناسبة لانها من خصا
يص الاسم فلا يكون في الحرف والفعل الا ترى انهم لم يبنوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)